

63- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين واليه نلجأ نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان ثان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#) في الصحيح قال سورة المؤمنون ولا زلنا في كتاب التفسير من الصحيح. قال سورة المؤمنون قال ابن عيينة وهو سفيان سبع طرائق قال سبع سماوات والله عز وجل خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. فسبع سماوات وسبع اراضين. قال لها - [00:00:30](#) سيكون سبقت لهم السعادة. جعلنا الله واياكم منهم ووالدينا واهاليها وذرياتنا قال اي خائفة خائفين. فالمؤمن يعمل وهو خائف ان لا يكون عمله قبل ان لا يكون عمله تقبل منه. نعم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما هيهات - [00:01:00](#) قال بعيد بعيد. هيهات ان يحصل كذا يعني بعيد. ان يحصل هذا الامر. فاسأل الدين قال الملائكة التي تحصي اعمال العباد وتحصي ما شاء الله عز وجل احصائه لناكبون لعادلون. ناكبون عن هذا الامر منصرفون. عادلون به غيره. كالحون عابسون. نعوذ - [00:01:30](#) وهذه صفة اهل النوم. وقال غيره من سلالة قال الولد والنطفة السلالة النة والجنون واحد. قال والغناء الزبد. وما ارتفع من الماء. وهو معلوم. نعم. قال وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به. هذا كله زيد. قال يجعلون - [00:02:00](#) ارفعون اصواتهم كما تجار البقرة على اعقابكم رجع على عقبيه. يعني القهقرة من خلفه سامرا من السمر والجمع السمار والسامر ها هنا في موضع الجمع تسحرون تعمون من السحب. هنا طبعا ضم السين انا عندي ولكن هذا نعم. والله هو هذا الصواب - [00:02:30](#) هو نعم هنا ضم السين نعم. تسحبون نعم من السحر. اي نعم هذا الصواب يعني السحب. قال سورة التوب. نعم. قال من خلاله من بين اضعاف السحاب. قال سنا بوقه وهو الضياء - [00:03:00](#) مذعنين يقال للمستخذي مذعن. قال شتاتا وشتى وشت واحد هذا من باب يعني تصويف الكلمة. وقال ابن عباس سورة انزلناها بينها وقال غيره سمي القرآن لجماعة السوو. فالقرآن نعم لا شك مجموع السور. قال - [00:03:20](#) وسميت السورة لانها مقطوعة من الاخرى. فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا والقرآن هو نعم. الكتاب الذي يقرأ نعم. وهو من اي الجمع. فالقرآن مجموع. وقال سعد بن عياض السمالي وثمالة من الازد - [00:03:50](#) المشكاة القوة بلسان الحبشة. يعني مثل هذه الكلمات يكون العرب قد تكلموا بها ويكون غيرهم من الامم قد تكلموا بها. فيقول بعض المفسرين انها بلسان الحبشة. وهي ايضا باللسان العربي ولا يخفى ان هناك كلمات مشتركة بين اللغات وخاصة اذا كانت اللغة واحدة - [00:04:20](#) فقد قيل ان العربية والحبشية وحتى العبرية واياها الارامية شريانية كلها لغة واحدة في الاصل. ولذا قيل ان العبرية هي بمثابة العامية بالنسبة للغة العبرية بالنسبة للغة العربية. ومثلا شالوم يعني السلام. نعم موسى موسى عليه السلام - [00:04:50](#) موسى بن عمران نعم. فتجد ان اول اذا قال الامام ابن تيمية ان الذي يعرف قواعد اللغة العربية يعرف العبرة فهذا يدل على ان اصلها واحدة. نعم ان اصلها واحدة. فالمهم هناك كلمات مشتركة. نعم - [00:05:20](#) فيقول بعض التفسير هادي بلغة الحبشة او باللغة الارامية او الصبانية وما شابه ذلك او الفارسية وهي مشتركة. وخاصة اذا كانت اسم الة. ومثلا تكون هذه الالة مثلا صنعها الفوكس واطلقوا عليها مسمى غالبا تجد ان مسماها في اللغة العربية نفس ماذا؟ مسماها عند الفرس - [00:05:40](#) نعم فلا يقال ان هذه ليست عربية. نعم. قال وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه قال تأليف تأليف بعضه الى بعض. جمعه في صدرك

حتى تحفظه. هذا ايضا مما قيل في تفسير ذلك - [00:06:10](#)

قال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. وهذا يؤيد ان المقصود جمعه في صدرك ثم بعد ذلك تكبر كما انزله الله عز وجل. فكان عليه الصلاة

والسلام يعالج من التنزيل شدة وكان يعني يبادر الى - [00:06:30](#)

قراءته لان لا عندما ينزل لئلا يعني ينساه. فالله عز وجل نعم قال ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. فاذا جمعناه والفناه

فاتبع قرآنا اي ما جمع فيه فاعمل بما - [00:06:50](#)

امرك وانتهي عما نهاك. ويقال ليس لشعره قرآن اي تأليف. يعني شعر واحد من الناس قال وسمي الفوقان لانه يفوق بين الحق

والباطل. ويقال نعم للمرأة ما قرأت بسنن قط اي لم اي لم تجمع في بطنها ولدا. ما قرأت - [00:07:10](#)

رسالة قط اي لم تجمع في بطنها ولدا. وقال فرضناها ان انزلنا فيها فضائل الضوء مختلفة فسورة النور تعلمون فيها جملة من الاحكام

العظيمة وعلى رأسها ما يتعلق بالزنا سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات لعلكم تذكرون. الزاني - [00:07:40](#)

والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. طبعا هناك من المشككين لعل الشيخ بندر ينتبه وقد جاني واحد هنا يناقشني في هذا

المسجد همك الله فقال ما في رجم قال ما في رجم منين رجم ما في رجم - [00:08:10](#)

طيب شو الدليل؟ قال ما في القرآن. الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. ولا تأخذ بها رافة في دين الله وليشهد

عذابهما طائفة من المؤمنين. فאלك الرجم كان ذكر - [00:08:30](#)

يعني يقولون زيادة انتم نعم حنا ما حنا اللي نقول الشرع. الوحي ان الرجم عفوا ان الجلد هذا الزاني الذي لم يحصن والزانية التي لم

تحصن. يجلد كل واحد منهما مئة جلدة. واما المحصن فيرجم فقد يقولون هؤلاء - [00:08:50](#)

ان الرجم اعظم والذي يقع في الزنا وهو غير وهو محصن الذي يقع في الزنا وهو محصن اعظم ولا مو باعظم من الشاص الذي

غير محصن؟ نعم. ولذا ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة - [00:09:10](#)

قام اولاً يزكيهم منهم اشيمط زاني. فالزنا عن الزنا كلها امر عظيم. وجرم كبير. لكن كونه من الشيخ اعظم من ان يقع من الشاب.

فيقولونها الماهدة تقرير اعوذ بالله ولا ودي اذكر ذلك - [00:09:30](#)

تقرير ظلالمهم ان لو كان هناك رجم كان ذكر. الرجم اعظم من الجلد والمحصن اعظم من غير المحصن فلماذا الله عز وجل لا يذكر في

كتابه الا الجلد غير احصن اذا الجلد شامل للمحصن وغير المحصن. هذا تقرير ظلالمهم نعوذ بالله. ونقول ما - [00:09:50](#)

في السنة مثل ما ثبت في القرآن. واحاديث الرجل متواترة. قولاً وعملاً. احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امتلأت منها كتب

الحديث. وعملاً كم غدا الرسول عليه الصلاة والسلام فقط - [00:10:20](#)

في مدة حياته عندما يعني بعد ان بعث نبيا وهاجر الى المدينة تعلمون نزلت الاحكام رجم رجم الغامدية وقيل الجهني وواجح والله

اعلم الغامدية. وقيل ان هادي جهينة بطن من - [00:10:40](#)

ورجم ما عاز الاسلمي رضي الله عنه. ورضي الله ايضا عن الغامدي. ورجم اليهودي واليهودية هؤلاء اربع واذهب يا انيس الى امرأة

فلان فان اعترفت بالزنا فارجمها. فهؤلاء خمسة في عهد - [00:11:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. ولم يزل المسلمون. ولم يزل المسلمون يرحمون. نعم الان يعني في هذه الاوقات عندما في

كثير من من البلاد نحو حكم الشريعة والا لم يزل المسلمون - [00:11:20](#)

نعم يرحمون. لم يزل المسلمون يهجمون. فهذا متواترة قولي وعملي. واجمع على ذلك المسلم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن

التابعين واتباعهم وآآ من اتى من بعد يهمننا الائمة. نعم. كلهم يقولون بذلك. نعم. فما ثبت في السنة مثل ما ثبت في القرآن العظيم.

وخاصة - [00:11:40](#)

اذا كان متواترا وينقله الخلف عن السلف. فهذا نعوذ بالله من الضلال المبين هذا من الضلالة المبين. نعم نعوذ بالله من ذلك. وجاني

شخص عفوا ارسل لي شخص رسالة ارسل بعض الاخوان رسالة - [00:12:10](#)

ووصلت الى الشيخ بندر وعرضها علي فيقول ان حديث الذي رواه الامام مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان

الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سأل الاعرابي ابن ابي؟ قال في النار ثم - [00:12:30](#)

عندما ولى كأنه اخذ في نفسه رآه اخذ في نفسه. قال ردوه علي ان ابي واباك في النوم. فقال هذا حديث احد وبالتالي نود لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وهذا الكلام باطل هذا الكلام باطل - [00:12:50](#)

اهل الجاهلية قبل بعثة صلى الله عليه وسلم من مات منهم على الشرك وهو الغالب هو في نار جهنم بنص القرآن العظيم والسنة النبوية. اما القرآن العظيم فقال الله عز وجل ما كان - [00:13:10](#)

للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب اب الجحيم. ولذا في صحيح مسلم غير الحديث السابق. من حديث يزيد ابن كيسان. عن ابي حازم عن ابي هريرة - [00:13:30](#)

ايوة ان الرسول عليه الصلاة والسلام استأذن من ربه عز وجل ان يستغفر لاهل فنهاه نهاه الله عز وجل. ثم استأذن في زيارة قبرها فاذن له. فعندما زار بكى صلى الله عليه وسلم وابكى - [00:13:50](#)

حول لما الله عز وجل لم يأذن له بالاستغفار لاهل صلى الله عليه وسلم نعم لانها ماتت على الشوك ما كان للنبي والذين امنوا. وهي قبل البعثة ولا بعد البعثة؟ قبل البعثة. قبل البعثة. وكما ان والده عليه - [00:14:10](#)

الصلاة والسلام توفي وهو عليه الصلاة والسلام حمل في بطن امه. ولذا ايضا في صحيح الامام مسلم من حديث شعبي ام مسروق؟ وهذه الاسانيد من اصح الاسانيد على وجه الارض. عن بسوق عن عائشة قالت يا رسول الله ان - [00:14:30](#)

جدعان عبد الله بن جدعان. كان من سادات قريش في الجاهلية يطعم ويعتق يتصدق هل ينفعه هو قد هلك في الجاهلية. قال لا. عليه الصلاة والسلام. انه لم يقل قط ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين. يعني كان مشركا - [00:14:50](#)

ولم يوحد الله عز وجل في عبادته واستغفاره لله عز وجل. وقال الله عز وجل وكنتم على شفا حفرة من اقف انقذكم منها. انقذكم بالبعثة. قال مجاهد لو متم لوقعتم فيها. في هذه النوم نعل جهنم - [00:15:10](#)

نعوذ بالله. فهل القرآن والسنة النبوية؟ عبد الله بن لحي الخزاع عامر بن لحي. عامر ابن بن لحي الخزاعي كذا عمرو عمرو ابن لحي الخزاعي عمرو عمرو ابن لحي الخزاعي وخزاعة من - [00:15:30](#)

وكان ايضا من من كبار اهل مكة وعافوا عليه الصلاة والسلام يوجب قصبه في النار. نعوذ بالله لانه اول من سيب الشوائب. غير دين ابراهيم. فالعرب ما كانوا يقولون حنا كفار وحنا لسنا على دين. يقولون حنا على دين ابراهيم - [00:15:50](#)

عليه السلام ولدهم كانوا يحجون يعتمرون ولا لا؟ ويطوفون بالبيت ويقولون لبيك لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا تملكه وما ملك. فهم يقولون نحن على دين ابراهيم الخليل عليه السلام. ولكن - [00:16:10](#)

لجهلهم وتأولهم ايضا. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. جاب عمرو بن لحي اصنام زين له الشيطان ذلك ونصبها في حول الكعبة ودعاهم الى عبادتها. ووقع الشوك الشافيهم والى ان بعث عليه الصلاة والسلام وهم على بقايا. من دين ابراهيم الخليل. ما كانوا يختتنون - [00:16:30](#)

ولا لا؟ هذا نعم من دين ابراهيم. هذا من دين ابراهيم عليه السلام. كانوا كذلك ايضا يصومون. قالت عائشة في كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية. هذا من بقايا ايضا الدين السابق. دين الانبياء. دين موسى بن - [00:17:00](#)

عليه السلام نعم وكانوا يتصدقون ويعتقون ويعظمون البيت والمسجد الحرام وقال عمر كما في البخاري نذرت اعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية. فالاعتكاف يعرفونه. فكل هذا من بقايا دين ابراهيم - [00:17:20](#)

نعم. فعندما وقعوا في الشوك عن جهل وتأول. ما نعبدهم الذين يقربون الى الله زلفى. حنا ما قصدنا الاصنام لذاتها نريد ان تقربنا من الله جل وعلا. فهم متعوذين. فهل نفعهم ذلك؟ لا لم ينفعهم - [00:17:40](#)

هم ذلك. ولذا ابو طالب عندما يعني قال له عليه الصلاة والسلام كما في البخاري في حديث سعيد ابن المسيب عن ابيه غادي تهزوهقي عن سعيد ابن المسيب عن ابيه. قال له عليه الصلاة والسلام يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند - [00:18:00](#)

الله اراد ان يقول هالكلمة وهو مصدق ان هذا مبعوث ان نبينا عليه الصلاة والسلام مبعوث من قبل الله عز وجل فاراد ان يقول

هالكلمة العظيمة كان عند عبدالله بن ابي امية وابو جهل قالوا كيف تدع ملة عبد المطلب؟ فقال نعلم ملة عبد - [00:18:20](#)

طالب وهلك هو في النار ولا لا؟ هو في النار لكن شفع له عليه الصلاة والسلام في تخفيف ماذا؟ العذاب فاذا عبدالمطلب اين؟ الفنان.

اذا كان ابو طالب في النار لانه على ملة عبدالمطلب فاذا - [00:18:40](#)

من باب اولى عبد المطلب في النار. ونداء ايضا اذا كان عمرو ابن لحي الخزاعي رآه عليه الصلاة والسلام لانه اول كما في الصحيحين لانه اول من غير دين ابراهيم اذا كل واحد فعل مثل فعله وعمل مثل صنيع - [00:19:00](#)

حكمه حكمه في النار. نعم. اذا كان عمرو بن لحي الخزاعي في النار لانه غير دين ابراهيم فايضا من سار على منهج وسلك دربه فهو ايضا. فهو ايضا في النوم. نعم نعوذ بالله من ذلك. ولذا يعني في اكثر من - [00:19:20](#)

حديث ان عليه الصلاة والسلام كان راكب دابته فحادث به. فقال مر على قبور هذي نعم نعوذ بالله. يعني وعثمان المعذبين فقالوا له ان هؤلاء ماتوا متى؟ في الجاهلية في الشوك. فلم يأتي النص - [00:19:40](#)

لان احد ناجي من اهل الجاهلية الذين بعث بي فيهم عليه الصلاة والسلام الا من كان على التوحيد. مثل ورقة ابن نوفل امة الايظا زيد بن عمرو بن نفيل نعم الذين كانوا على التوحيد. واما كل واحد يشرك فهو في النار - [00:20:00](#)

نعوذ بالله من ذلك. اذا يعني هذا الذي بيرد هذه الاحاديث وهذا ومعناها قد جاء في القرآن العظيم وها الكلام احاديث احاد هذا ما في شيه اسمه حديث احاد. هذا ما موجود عند الصحابة ولا التابعين. هذا كلام المعتزلة والجهمية - [00:20:20](#)

حدث حاد ومن هالكلام. نعم. الصحابة نعم. اذا ثبت عندهم النص ماذا؟ سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا كيف وهي نصوص متواترة في السنة وقبل ذلك قد جاءت في القرآن العظيم. فهالدعوة موب صحيحة الكلام - [00:20:40](#)

حديث احد ايش هالكلام؟ نعم وهذا اذا ردينا هالنصوص وقد اطلعت آآ اوتي لي بكتاب كامل يرد انس ان ابي واباك في النار. حديث متواترة. ويلزم من ذلك نعم. الطعن في القرآن والسنة - [00:21:00](#)

نعم وان يعني السنة تخالف ماذا؟ هذه الاحاديث ثبتت شرعا وعقلا. شرعا وعقلا. اما شرعا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وشرعا قد قال الله عز وجل. قال ممن ترضون من الشهداء؟ ان جاءكم فاسق - [00:21:20](#)

تكن فاسق بنياً فتيبنا. يعني اذا كان عدل تقبلونه. اذا كان وهذول يعدون. فهذه شرعا. واما عقلا انت اذا جا لك واحد واحد ما دربت عليه الكذب واحد معروف بالصدق. واخبرك بخبر عقلا تقبله ولا ما تقبله - [00:21:40](#)

تقبل؟ نعم وامور الناس ماشية على الطريقة. نعم. فاذا اذا يقال مثل ما يقال هالكلام ساقط ان هذي احاديث احد؟ نعم وان هذا كما قال قال اذا الاحاديث التي جاءت فيها ان الرسول عليه الصلاة والسلام رجم هي باطلة وغير - [00:22:00](#)

هذا يؤدي الى هدم الشريعة. نعم. ويحمد الله الشريعة محفوظة لكن قلب هذا الانسان عقله المهذوم. نعوذ هو من القاء الشيطان. نعم. وبعض الناس جاء جالس لجمع نعوذ بالله الشبهات. ولذا - [00:22:20](#)

عندما كان ابن القيم في بداية طلبه للعلم يسأل ابن تيمية فيها شبهات قال لا تجعل قلبك كالاسفنجة وبالما لا اجعل قلبك كالمرآة يعكس. نعم. نعم جالسين يتتبعون هالشبهات نعوذ بالله. ولذا - [00:22:40](#)

الحديث الصحيح حديث عنوان بن حصين من سمع بالدجال فليأى عنه. يبتعد يأتيه الرجل وهو مؤمن ثم يتابعه لما يلقي عليه من الشبهات يتابعك يقول انت انت ربنا. نعوذ بالله وهو عور مكتوب على جبهته كافة كافر. قال نعوذ بالله. فنسأل الله ان يثبت - [00:23:00](#)

الايمان في قلوبنا. نعم. وهذا الاخ كما تقدم ارسل لي رسالة طويلة. وقال حديث الجساس تأيضن احد وايشا نرده نعم حديث الجساسة صحيح. نعم. قد خرج الامام مسلم من اربعة طرق عن - [00:23:20](#)

ابن بريدة عن نعم اربعة طرق بارك الله فيكم. من طريق عامر الشعبي. آآ الامام الجليل عن فاطمة بنت الفهوية عن رسول الله عليه الصلاة والسلام عن تميم. الدابي وقضى قومه صلى الله عليه وسلم. وجاء ايضا من حديث جابر - [00:23:40](#)

عند ابي داود وجاء من حديث عائشة وابي هريرة عند احمد وفيهما طعف حديث عائشة وحديث ابي هريرة. لكن عندنا حديث بارك

الله فيكم حديث كما تقدم فاطمة بنت قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تميم - [00:24:00](#) فهو لا شك حديث صحيح وجاء أيضا من حديث جابر. نعم. وقد صححه البخاري في خارج الصحيح نعم في جامع في جامع او في العلال له. عندما سأل الترمذي قال حسن صحيح. فهذا حديث قد صححه - [00:24:20](#) البخاري ومسلم. والذي لا انتقدوا مسلم كالدواوي القطني وغيرهم ما انتقدوه الحديث. فيأتي بعض الناس وهذا حديث احد. ومن هالكلام اما الساقط نعم ما في شيء. اه كلمة يد احد هذا كلام المعتزلة والجهمية. نعم ليس كلام الصحابة - [00:24:40](#) التابعين السلف الصالح. نعم. وهذا يؤدي الى نعوذ بالله الى التشكيك في الشريعة كلها. نعم فنعوذ بالله من ذلك ونسأل الله ان يحفظ لنا ولكم ديننا وايماننا. قال فرضناها انزلنا فيها - [00:25:00](#) فرائض مختلفة. ومن قرأ فقدناها وهذه قراءة يقول فرضنا عليكم وعلا بعدكم قال مجاهد بن جبر او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء قال لم يدعوا لماذا بهم من الصغر. طيب. طيب هنا طبعا ضابطها فرضناها. عفوا. والله هو هذي نعم قراءتنا وهو - [00:25:20](#) عفوا هذه قراءة اخرى. نعم هو نعم بين الحافظ بن حجر قال فالتشديد بهذين الوجهين حسن. نعم. فاذا هي بالتشديد. قال انزلنا فيها نعم فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم. وقال - [00:25:50](#) جاهد وقال مجاهد اي بن جبر او الطفل الذين لم يظهروا لم يدعوا لما بهم من الصغر. وقال الشعبي اولي القردة من ليس له عرب وقال مجاهد لا يهمه الا بطنه ولا يخاف على النساء اي منه - [00:26:10](#) وقال طاووس هو الاحمق الذي لا حاجة له في النساء. نعم ولعل طبعا نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق ولعل نقرأ بعض ما يتعلق بتهذيب - [00:26:30](#)